

يعيش نضال جماهير العمال والمضطهدون في تونس، مصر...

نعتبر أنّ نضال الجاري في بعض بلدان شمال إفريقيا و الذي نرى فيه نزول ميداني لشباب عامل و عاطل عن العمل، ضدّ أبشع الأنظمة، المدعومة و المركّزة منذ عشرات السنين من الغرب، .. هو نضالنا. هاته النضالات و في مقدّمهم جماهير العمال و المحرومين في تونس و مصر، هم مثال تتحتذى بهم كل الطبقة العاملة المضتهدة في العالم.

ضد هذه النضالات تعمل القوى الغربية لدفع عملية التغيير نحو تغيير في الوجه لإدامة نهب الموارد و القوى البشرية الذي قاموا به على مدى قرون في المنطقة.

حتى الولايات المتحدة الأمريكية، تعتبر أنّ نظام بن علي و نظام مبارك لم يعدا صالحين لتهيئة الأرضية تسيطر فيه الشركات المتعدّدة الجنسيات على اليد العاملة، و حماية المنطقة من الزحف الصيني.

لتحقيق هدفهم، تعوّل الولايات المتحدة و الاتحاد الأوروبي على البرجوازية الليبرالية التونسية و المصرية على ما توفره هاتين الأخرتين على إستعدادهما لمنع تنقل حرية تنظيم الشغيلة من القول إلى الفعل.

يواجه عمال شمال إفريقيا و العالم العربي الإسلامي عدوّ شرس و منظم، يرتكز على أعمدة موزعة في الحكومات، الجيوش، المؤسسات و الشركات المتعدّدة الجنسيات الغربية.

وينبغي على العمال و العاطلين عن العمل في شمال إفريقيا أن لا يثقوا في الغرب و القوى البرجوازية و الليبراليين العرب، بل يجب اتخاذ قرار في وسط احتجاج يدعي الحرية الكاملة للجمعية و منظمة سياسية و القتال لفرض تدابير مشددة لضمان الأجور و ساعات العمل اللائق و العمالة الكاملة و أسعار المواد الغذائية التي تسيطر عليها.

مثل هذه المعركة تطلب من حركة العمال و المضطهدين البدء في تنظيم مستقل و منفصل عن الطبقات الاجتماعية الأخرى. مستهدفة توسيع الحراك الإحتجاجي في بلدان لم تمسّهم بعد الإحتجاجات لإسقاط الأنظمة العميلة للغرب الرأسمالي و بناء جبهة موحّدة منظمة للمسغّلين من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي.

في الوقت الحالي يبدو أنّ العمال الغربيين غير عابئين لما تقوم به حكوماتهم من عمليات تدخل في الصراع الحاصل في تونس و مصر. ولكن المصلحة الأساسية للشغيلة الغربية هي معاكسة تماما.

إنّ سيطرة الإمبريالية الغربية على العالم العربي أضر أيضا على الهجرة إلى أوروبا و أمريكا و أفرض هجرة العشرات الملايين من شباب مصر، تونس... إلخ. هنا هؤلاء المهاجرين صدموا بواقع عنصري و أجبرهم على العيش في ظروف حياتية و عمل شبه عبودي، و أستعمل لإبتزاز العمال الغربيين.

النضال الذي ابتدأ في القاهرة و تونس سيأثر إيجابيا على ظروف العمال في إيطاليا و أوروبا.

و لهذا نحن المنظمة الشيوعية العالمية ندعو العمال الغربيين مناصرة نضالات العمال و المضطهدين في تونس، مصر و العرب بدون شروط. و أنّ من مصلحتهم أن يناضلون مع العمال المهاجرين ضدّ العنصرية و ضدّ حكوماتنا و أعرافنا.

ندعوكم لمناقشة هذا الموضوع في مقرّ

المنظمة الشيوعية العالمية

يوم الإثنين 7 فبراير 2011

على الساعة 20.30

a Milano in Via Ricciarelli, 37

www.che-fare.org

المنظمة الشيوعية العالمية

